

مكانة الصلاة ترك الصلاة

السؤال: ماذا تقول لمن ترك الصلاة؟

الجواب: الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام، وجاء في تركها الوعيد الشديد والنصوص الصحيحة «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» [الترمذي: ٢٦٢١] «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» [مسلم: ٨٢]، فالصلاة شأنها عظيم، وقد أفتى جمع من أهل العلم بكفر تارك الصلاة ولو اعترف بوجوبها، إذا تركها كسلاً أو تهاوناً فإنه يكفر بالدليلين الصحيحين الذين تقدم ذكرهما. ورأيت لبعض المغاربة في القرن السابع من يقول: (إن الخلاف في حكم تارك الصلاة خلاف نظري لا حقيقة له في الواقع؛ لأنه لا يتصور مسلم يدعي الإسلام ويترك الصلاة)، لكن هذا افتراضي، فقد يوجد في أزمان متأخرة أو أزمان يكثر فيها الجهل أو نحوها، فهذا ذكره بعض المغاربة وأشار إليه، ولكن واقعنا نسأل الله -جل وعلا- أن يردنا إليه رداً جميلاً يشهد بأن من ناشئة المسلمين، بل وفي بعض المجتمعات من بعض الكهول والكبار من يترك الصلاة، إما بالكلية، أو يتساهل فيها في بعض الأوقات، أو لا يهتم ولا يكثر بها.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الحادية عشرة بعد المائة ١٣/١٢/١٤٣٣ هـ